

شوراء في شمبات

## الخط الأعوج امن الثور الجبير

كان الحديث في مضيف الشيخ (احمود المغامس) مهنيا، فقد تناول الكلام حول حفر الأنهار الصغيرة (الجوه)، وانها في أحيان كثيرة تكون بشكل اعوج، وأولى كل من الموجودين براهيه في هذا الموضوع، ومن المعروف ان (فدان الحرائة)، الركن الرئيس في العملية، يقوم بسحبه اثنان من الثيران، غالبا ما يكونان مختلفين في الحجم، وأكثر الأحيان يوضع الثور الكبير على اليمين في حين يبقى الثور الصغير على اليسار، ومع اختلاف وجهات النظر لم نجد رأيا ثابتا يقوينا الى سبب الاعوجاج الذي يحدث في خطوط حرائة (الجوه)، بعضهم قال ان الفلاح يسويو عن الثيران، ولذا تمشي على هواها، ولكن كان للشيخ رأي مخالف، فقد قال: (ان الخط الاعوج امن الثور الجبير)، وشرح القضية: ان الثور الكبير ونظرا لحجمه الذي يعدل حجم الثور الآخر مرة ونصف يقوم بسحب الفدان إلى جهته، ولهذا دوما نرى أن الاعوجاج في الجهة اليمنى على جهة الثور الكبير، ولذا على الفلاح ان يراقب الثور الكبير ويعيدته عن انحرافاته، كان الرأي مقتعا للموجودين، واكتشفوا في جلسة مسائية في مضيف الشيخ، سببا جعل من زراعتهم غير منتظمة تسبب منحصات عند السقي (و الحوي) على حد سواء.

### متابعة / المدى

كان مساء لطيفا تخللت بعض المفارقات، وواحدة من هذه المفارقات هي ان الثور الكبير الذي يكون عليه الاعتماد في جر الفدان وحرائة الأرض يكون سببا في تعب الناس، ومع هذا من الممكن ان يقوم الفلاحون بإرشاده الى جادة الصواب، او الطريق المستقيم، كي لا يحدث الانحراف، وهذا أيضا ينطبق على سياسات الدول، حيث أننا رأينا ان الناس على دين ملوكها، وشاهدنا وعاصرنا ما الذي جلبته سياسات النظام السابق من كوارث على العراق نتيجة الانحراف، الذي ما زلنا نعاني منه، إذ انه ألقي بظلاله على الجميع، وصيغت الدكتاتورية بسيفتها كثيرا من تصرفات البعض، حتى تجذر الخطأ، وصار بطولته يجاهر بها القائم به، ما أدى إلى انحلال بنية المجتمع ومغادرة الكفاءات ومن يحاولون الحفاظ على نقاء أنفسهم، فإدى ذلك الى حدوث فراغ ملأه المفسدون، والقرابة الرئيس غير الكفؤين، فصار علاج الخطأ بخطأ اكبر منه، بحيث تعددت البطانات، والمنفعون، ليؤدي في النهاية إلى انهيار النظام الاقتصادي وتشرنمه، وحلول الجوع الذي جلب معه النهاية؛ لم يكن الرغبة الابيض سوى حلم يحلم به الكثيرون، وهذا ينطبق على التجارب التي نتغفن وتركد بحيث لا نستطيع ان تعطي شيئا، وهي تقر بذلك وهذه امكانياتها فلماذا نطلب منها المعجزات، لماذا لا نقتنع ان التقاعد للرؤساء أيضا؛ عندما يبقى الرئيس في السلطة ٣٠ او اربعين سنة، يصبح الامر منصبا فخريا، الرئيس في القصر اجتماعاته، وخصلته ولقاءاته ويعود ليثام، ولا يغادر القصر الا في الضرورات القصوى، وعادة ما تكون المغادرة الى المطار لحضور مؤتمر او غيره من النشاطات الدبلوماسية، في حين ترتع البطانات من المنفعين، والذين يغادرون كالبرق عند حدوث أمر ما، وهؤلاء لا يتفق ان نورد عنهم الحكايات فهم معروفون، وديدهم انهم يتبعون اسياهم على كبر اللقمة وفراشه السيارة، اما حين ننزل نازلة بهم فهم اول الهاربين عنهم، على هذا الاساس حذروا قديما من هذه البطانات، وقرأنا كثيرا ما تكون هي صاحبة الجنابة، يقع فيها رأس السلطة، ومع هذا فإن فترة اربع سنوات في الحكم يكون الشعب هو الذي أعلى رايه في اختيار الرئيس، خير من ثلاثين عاما تكون مغزولا فيها عن الشعب لا تعرف رغيف الخبز يكم بيعه وكم يكلف، ولا تعرف الولاية وحتى الوفاة.

وفي لقاءات لإذاعة العراق الحر مع عينة من هؤلاء المراجعين، أفادت المواطنة نور قيس بأن متوسط الأجر الذي تدفع عند زيارة عيادة شعبية تصل إلى عشرة آلاف دينار ليذهب بعدها المريض لشراء أدوية من صيدليات خارجية نظرا لعدم توفرها لدى صيدلية العيادة الشعبية الأمر الذي يجعل تكاليف مراجعة العيادات الشعبية مساويا لأجور العيادات الخاصة.

وفي هذا السياق، أشار مواطنون آخرون إلى أن المشافي العامة ليست أفضل حالا من العيادات الطبية الشعبية من حيث قلة عدد الأطباء والزحام وقلة توفر الأدوية.

من جهتها، أكدت وزارة الصحة على لسان مفتشها العام عادل محسن أن مستوى الأجر الذي يدفعها المواطن لقاء الخدمات الصحية المتوفرة في العيادات الشعبية تبقى أقل من تكاليف مراجعة العيادات الخاصة. وأعلن محسن أن الوزارة ستبشر بتطبيق تجربة (طبيب الأسرة)، وهي الأولى من نوعها، في عدد من مناطق مدينة بغداد قائلا إنها تمثل الحل الأفضل لجميع مشاكل القطاع الصحي إذ سيتولى أحد الأطباء متابعة الحالة الصحية لمجموعة محددة من الناس منذ الولادة وحتى الوفاة.

لكن بعض النشطين والخبراء في مجال الصحة العامة وشؤون البيئة شكك في إمكانية نجاح مثل هذه التجربة على أرض الواقع معتبرين أنها لا تشكل الحل الناتج لمشاكل القطاع الصحي في العراق على نحو ما تطمح إليه وزارة الصحة، وفي

## مسؤول رفيع: قد نطلب مساعدة المجتمع الدولي

# مواطنون: خدمات المشاي فقيرة ◀ الحكومة: نحتاج إلى ٨ مليارات دولار لتأهيل "الصحة"



غير ان مكافحة حركة التمرد المسلحة المتزايدة في البلاد، استندت جزءا لا بأس به من هذه المبالغ.

وقال مصدر اميركي، طلب عدم الكشف عن هويته، "في ذلك الحين، اي في مطلع عام ٢٠٠٤، كان الوضع الأمني يثنى بالتحسن واعتقدنا انه سيكون بمقدورنا الانصراف الى أعمال إعادة الإعمار في اجواء سلمية".

وأضاف لكن خلافا لتوقعاتنا، شهد الوضع الأمني تدهورا كبيرا، مما دفعنا إلى تخصيص نحو ٢٥٪ من هذه الأموال، من أجل حماية المنشآت التي بدأنا بتشبيدها والمقاتلين الذين يعملون على تنفيذها".

وأوضح ان واشنطن، التي تعهدت بتجهيز ١٥٠ مركزا طبيا حتى منتصف عام ٢٠٠٦، قامت بتخفيض العدد الى ١٤٢ مركزا وتأخير موعد بدء العمل فيها حتى نهاية عام ٢٠٠٦. مؤكدا ان مبلغ ٧٥ مليون دولار المخصص لتجهيز المستشفيات (اسرة، معدات تعقيم ونهوية، معدات طبية للتخطيط الشعاعي...)، سيصرف قبل نهاية شهر ابريل (نيسان) المقبل. وكانت الولايات المتحدة قد تعهدت بإعادة تأهيل ١٩ مستشفى في مختلف ارجاء العراق.

وتم حتى الآن تأهيل مستشفى واحد منها فقط في مدينة النجف الاشرف. وفي معرض تلخيصه لوضع القطاع الصحي، قال المصدر، صحيح ان الولايات المتحدة كانت كريمة معنا حتى الان، لكن مساعداتها لم تعط سوى مردود ضئيل. وأعرب عن أسفه لتفضيل شركات اميركية واختيارها لتقنيات أعمال إعادة الإعمار، بدل الشركات العراقية.

من ناحية أخرى رأى المصدر الاميركي، ان غياب الاستثمارية على رأس المؤسسات الاميركية والعراقية، ساهم في تأخير عملية إعادة الإعمار، وقال صحيح ان التأخير خيب املي، لكنه لم يفاجئني، منذ ابريل عام ٢٠٠٣ تعاقب ستة اشخاص على منصب وزير الصحة في العراق، وتتعاقد البعد نفسه على منصب

المندوب الاميركي المكلف هذا الملف".

العراق غير قادر على تأمين هذا المبلغ بمفرده. وقال عمر الصفار، وكيل وزارة الصحة العراقية، لوكالة الصحافة الفرنسية، "خلال السنوات الاربع الماضية، سحتاج مبلغ يتراوح بين سبعة او ثمانية مليارات دولار، لإعادة بناء القطاع الصحي فقط".

مشيرا الى ان المبلغ "لا يتضمن موازنة تشغيل القطاع". وأكد في الوقت نفسه ان وضع المالية العراقية لا يسمح بتخصيص كل هذه الأموال، وقال "نناشد المجتمع الدولي مساعدتنا".

وكانت الولايات المتحدة قد تعهدت في ٢٠٠٤ بتخصيص مبلغ ٧٨٦ مليون دولار، من أجل بناء المستشفيات وتجهيزها بمعدات طبية حديثة.

العالم خبراء في البيئة والاقتصاد والتخطيط والإحصاء.

من ناحية أخرى، أكد مسؤول في وزارة الصحة، ان إعادة بناء القطاع الصحي وإصلاح الأضرار التي لحقت به جراء الحروب والعقوبات الاقتصادية السابقة، يحتاج الى ما لا يقل عن ثمانية مليارات دولار خلال السنوات الاربع المقبلة، مشيرا الى ان

هذا الصدد، قال الناشط الدكتور عبد الهادي باقر إن مشكلة القطاع الصحي الأساسية تتمثل بسوء التخطيط الصحي الذي تتلوه حاليا مجموعة من الأطباء الأمر الذي يجعل غالبية خطط وسياسات العمل التي تدفعها وزارة الصحة لا تصب في صالح المواطن في حين يتولى هذا الجانب، أي التخطيط الصحي، في معظم دول

## دولة القانون: الحديث عن معتقلات سرية محاولة لـ"تسخين" الشارع

# مصدر: النواب ممنوعون من زيارة مفاجئة للسجون والموصل تبحث عن مفقودين

أيام من موعد زيارة فريق تحقيق دولي يتولى الكشف عن ظروف الاعتقال في موقف معسكر الشرف الواقع داخل حدود المنطقة الخضراء حيث كان السجناء موقوفين، وحصلت هيومن رايتس ووتش على لائحة بأسماء أكثر من ٣٠٠ معتقل كانوا محتجزين في معسكر الشرف قبيل نقلهم إلى معسكر العدالة وهم بمعظمهم منتهمون بارتكاب جرائم إرهاب.

وقال جو سونوك، نائب مدير قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في هيومن رايتس ووتش، "يؤدي الكشف على مفقوتي السجون زيارة القسم الخاص بسيطرة اللواء ٥٦ مما يثير مخاوف من احتمال أن يكون اللواء يُمارس التعذيب بحق المعتقلين. وتفيد مصادر حكومية بأن جهاز مكافحة الإرهاب مسؤول عن الاعتقالين الأخيرين الذين تم نقلهم، مع أن الموقع القائم في أحياء منطقة الكاظمية في بغداد يُعهد أصلا إلى اللواء ٥٦.

ويقع موقع الاعتقال السري ضمن حرم مركز اعتقال قانوني تابع لوزارة العدل في معسكر العدالة المعروف باسم سجن العدالة ٢ والذي يضم أكثر من ١٠٠٠ معتقل آخر، ومعسكر العدالة هو الموقع السابق للشعبة الخامسة، أي مكتب الاستخبارات الشهير في خلال حكم صدام حسين والذي تُعرف عنه ممارسته أعمال التعذيب والإختفاء. وفي هذا السجن أيضا أعدم الدكتاتور السابق عام ٢٠٠٦.

على ضوء مقابلات أجرتها هيومن رايتس ووتش مؤخرا مع أكثر من عشرة معتقلين سابقين في معسكر الشرف، تمكنت المنظمة من توثيق طريقة توقيف المعتقلين في زنانات انفرادية وفي ظروف غير إنسانية لمدة شهور في بعض الأحيان.

ضرورة العمل من أجل انتهاء كافة المعتقلات السرية، مبينا ان هذا الامر خلق فراغا بين المؤسسة الأمنية والمواطن العراقي.

هذا وكشفت مقابلات ومستندات حكومية سرية حصلت عليها هيومن رايتس ووتش بأنه منذ تاريخ الثالث والعشرين من شهر تشرين الثاني ٢٠١٠ ولفترة ثلاثة أو أربعة أيام، قامت السلطات العراقية بنقل أكثر من ٢٨٠ معتقلا إلى موقع سري يقع داخل معسكر العدالة وهو قاعدة عسكرية كبيرة تقع شمال غرب مدينة بغداد، ويخضع هذا الموقع السري لإدارة كل من اللواء ٥٦ المعروف أيضا باسم لواء بغداد وجهاز مكافحة الإرهاب وكلاهما يتأخر بمكتب رئيس الوزراء، وجررت عمليات النقل المعجلة قبل بضع

في العراق، موضحا ان لواء بغداد الذي تحدثت عنه التقارير مهامه حماية المنطقة الخضراء فحسب، وليس لديه مهام أخرى، مرعبا عن اعتقاده في ان المعتقلات غير صحيحة.

وعن منح النواب بإجراء زيارات مفاجئة الى السجون يقول الاسدي ان هذا الامر طبيعي فلابد من وجود أسباب موجبة للزيارة يسبقها طلب تحريري يبين فيه الغرض من الزيارة على ان يكون مبنيا على شكوى بالاهمال او التقصير، مشددا على انه من غير الصحيح ان تكون هناك زيارات دون شكوى إذ تجب ان تخضع الى الاجراءات القانونية.

الى ذلك شدد النائب عن ائتلاف العراقية طلال خضير للمدى على

والتوفقات التي شكلت بموجبها الحكومة.

المصدر الذي فضل عدم الكشف عن هويته قال في اتصال هاتفى مع المدى (مس، ان هناك تعميما في مجلس النواب يمنع اعضاء بإقامة زيارات مفاجئة إلى السجون، منها الأطراف السياسية كونها تتصلت عن اغلب وعودها مع الشعب والتي من بينها متابعة ملف المعتقلين وذلك من أجل البحث عن المناصب الشخصية.

بيد أن القيدادي في ائتلاف دولة قوت النخبة الأمنية الخاضعة لإدارة المختب العسكري لرئيس الوزراء العراقي نور الملكي تتولى إدارة مركز اعتقال سري يقع في مدينة بغداد. كما لفت إلى أن القوات المتكورة تقوم بتعذيب المعتقلين في موقع آخر بلا حسيب أو رقيب.

محافظة نينوى وبحسب مصدر حكومي محلي رفيع المستوى فضل عدم الكشف عن اسمه شديد في تصريح لـ"المدى" على وجود عدد من المفقودين من اهالي المحافظة تم اللقاء القبض عليهم من قبل قوات قادمة من بغداد وليس لحكومة اي معلومات عليهم رغم مناشداتها للحكومة المركزية، الا ان الاخيرة امتنعت عن اعطاء اي تفاصيل عن امائن وجودهم، متوقفا في الوقت نفسه ان يكونوا محتجزين في المعتقلات السرية التي أعلنت التقارير الصحفية عن وجودها في بغداد، مخدرا عدهم بالمانات، منتهما الحكومة المركزية بالاهمال والتقصير نتيجة عدم متابعتها لموضوع معتقلي نينوى، منوها بان نوي المفقودين لا يزالون ينادشون الحكومة المحلية بالضغط على حكومة بغداد لمعرفة مصير المفقودين.

من جانبه انتقد مصدر نيابي الفرء السياسيين كونهم اخضعوا ملف المعتقلين لمبدأ المحاصصة السياسية

### بغداد/ اياس اسام الساموك

كشف مصدر نيابي عن تعييمات رسمية على البرلمان العراقي تمنع اعضاءه من القيام بزيارات عاجلة إلى السجون، فيما أكد مصدر حكومي في محافظة نينوى وجود مفقودين من اهالي المحافظة، متوقفا وجودهم في سجون سرية ببغداد.

وكان تقرير منظمة هيومن رايتس ووتش التابعة للأمم المتحدة افاد بأن قوات النخبة الأمنية الخاضعة لإدارة المختب العسكري لرئيس الوزراء العراقي نور الملكي تتولى إدارة مركز اعتقال سري يقع في مدينة بغداد. كما لفت إلى أن القوات المتكورة تقوم بتعذيب المعتقلين في موقع آخر بلا حسيب أو رقيب.

محافظة نينوى وبحسب مصدر حكومي محلي رفيع المستوى فضل عدم الكشف عن اسمه شديد في تصريح لـ"المدى" على وجود عدد من المفقودين من اهالي المحافظة تم اللقاء القبض عليهم من قبل قوات قادمة من بغداد وليس لحكومة اي معلومات عليهم رغم مناشداتها للحكومة المركزية، الا ان الاخيرة امتنعت عن اعطاء اي تفاصيل عن امائن وجودهم، متوقفا في الوقت نفسه ان يكونوا محتجزين في المعتقلات السرية التي أعلنت التقارير الصحفية عن وجودها في بغداد، مخدرا عدهم بالمانات، منتهما الحكومة المركزية بالاهمال والتقصير نتيجة عدم متابعتها لموضوع معتقلي نينوى، منوها بان نوي المفقودين لا يزالون ينادشون الحكومة المحلية بالضغط على حكومة بغداد لمعرفة مصير المفقودين.

من جانبه انتقد مصدر نيابي الفرء السياسيين كونهم اخضعوا ملف المعتقلين لمبدأ المحاصصة السياسية

## الخارجية تقول عملية الإجلاء مستمرة

# بغداد: ١٥٠٠ عراقي تركوا القاهرة هربا من ثورة الغضب

كشفت وزارة الخارجية عن إجلاء ١٥٠٠ من رعاياها المقيمين في مصر من أصل ٣٠ الف عراقي، عقب اندلاع احتجاجات واسعة منذ أكثر من اسبوع، لافتة إلى أن عملية إجلاء الجالية العراقية من مصر مستمرة لحين نقل جميع الراغبين بالعودة إلى بلدهم. وبدأ عدد من الدول العربية والأجنبية منذ أيام بإجلاء رعاياهم من مصر بسبب التظاهرات وما لحقها من أعمال العنف المستمرة حتى الآن، وكانت وزارة الخارجية أعلنت أول أمس الأحد، عن إرسال الحكومة العراقية لأربع طائرات لنقل الركاب، إحداها طائرة رئاسة الوزراء، إلى مصر بهدف إجلاء الرعايا العراقيين الراغبين بترك مصر بسبب الأوضاع المضطربة.

وقال وكيل وزارة الخارجية العراقية، لبيد عباوي، لوكالة كردستان للأخبار ان الحكومة العراقية وبالتنسيق مع السفارة العراقية في القاهرة قامت بإجلاء ١٥٠٠ عراقي مقيم في مصر من مجموع العراقيين المقيمين في مصر والذين يقارب عددهم ٢٠ الف عراقي، وأوضح ان الخطوط الجوية العراقية وطائرة رئاسة الوزراء الخاصة مستمرة في إجلاء الجالية العراقية من مطار القاهرة الدولي لحين الانتهاء من إجلاء العراقيين الراغبين بالعودة لبلدهم.

ولفت عباوي إلى أن الخارجية العراقية تتابع بحذر وترقب أوضاع الجالية العراقية في مصر وحريصة على ضمان سلامتهم وأمنهم وأموالهم. وتشهد مصر منذ أكثر من اسبوع احتجاجات حاشدة للمطالبة برحيل الرئيس المصري حسني مبارك عن الحكم.

وكانت انتفاضة شعبية بتونس قد نجتحت قبل نحو اسبوعين بالإطاحة برئيس البلاد زين العابدين بن علي الذي في إلى السعودية، فيما شهدت كل من الأردن واليمن احتجاجات أقل حدة خلال الفترة الماضية.

في سياق آخر، قال وكيل وزارة الخارجية، السبت، إن الاتصالات منقطعة بين العراقيين والسفارة في مصر، مبينا أنه ليست هناك معلومات تشير إلى تعرض عراقيين إلى حوادث عنف أثناء التظاهرات التي نظفها الشعب المصري احتجاجا على نظام الحكم، وأوضح عباوي أن المعلومات الأولية تشير إلى عدم تعرض أي عراقي إلى حوادث أثناء التظاهرات وأعمال العنف في مصر، مشيرا إلى أن السفارة العراقية في مصر تراقب عن قرب أحوال الجالية العراقية هناك وتحاول الاتصال بهم، ويمارس موظفو السفارة عليهم الطبيعي.

وكانت السلطات المصرية قد فرضت حظرا للتجوال في القاهرة والإسكندرية والسويس وقطعت كل وسائل الاتصال داخل مصر ومع العالم الخارجي، وذلك عقب تظاهرات حاشدة شارك فيها مئات الآلاف من المواطنين في العديد من المحافظات المصرية، فيما أفادت بعض وكالات الأنباء عن سقوط قتلى لم يعرف عددهم وجرح ما لا يقل عن ٨٧٠ شخصا في صفوف المتظاهرين.

وفيما يخص تأثير هذه التورات التي تشهدها مصر وبلدان عربية أخرى على عقد القمة العربية في بغداد، قال عباوي إن هذه التورات لن تؤثر على عقد القمة العربية في بغداد، فالحديث عن توقعات لتأثير هذه التورات على القمة العربية سابق لأوانه. ومن المقرر عقد القمة العربية في بغداد خلال آذار مارس من العام الجاري، حيث أعلن العراق خطة واسعة لتأهيل الشوارع والأبنية وخمسة فنادق كبيرة اربعة منها ضمن تداولات البورصة العراقية وهي بابل وفلسطين وبغداد وعشتار.

**AL - MADA**  
General Political Daily  
Issued by : Al - Mada  
Establishment for Mass  
Media, culture & Art

المدير الفني: خالد خضير

سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي

مدير التحرير الفني: علاء المرعشي

مدير التحرير الاداري: نزار عبدالستار

مدير تحرير الملاحق: علي حسين

مدير التحرير التنفيذي: عامر القيسي

المدير العام: غادة العاملي

رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير: فخرى كريم

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع  
مكتبا: بغداد / كردستان / دمشق / بيروت / القاهرة / قبرص

فاكس: ٢٣٢٢٢٨٩  
بيروت، الحما، شارع ليون  
بناية منصور، الطابق الاول  
تليفاكس: ٧٥٦٦١٧، ٧٥٦٦١٦

كردستان، اربيل، شارع برايتي  
دمشق، شارع كرجية حداد  
ص:ب: ٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦

هاتف: ٣٢٢٢٢٧٦ - ٣٢٢٢٢٧٥

بغداد، شارع أبو نواس  
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣  
بناية ١٤١

هاتف: ٧١٧٧٨٥٠، ٧١٧٨٥٠٩